(والنقل من فستق حديث ... رطب تبدى به الجفاف) .

(لي فيه تشبيه فيلسوف ... ألفاظه عذبة خفاف) .

(زمرد صانه حرير ... في حق عاج له غلاف) .

والإمام السابق إلى وصفه الصنوبري في قوله .

(وحظي من نقل إذا مانعته ... نعت لعمري منه أحسن منعوت) .

(من الفستق الشامي كل مصونة ... تصان عن الأحداث في جوف تابوت) .

(زمردة ملفوفة في حريرة ... مضمنة درا مغشى بياقوت) .

وأنشدني له بعض الغرباء وقد نسيت اسمه ويروى لابن سكرة .

(ورد البشير مع الصباح بأنه ... لي زائر فاستعبرت أجفاني) .

(يا عين قد صار البكا لك عادة ... تبكين في فرحي وفي أحزاني) .

ومن أمثاله الجيدة قوله .

(قد يبعد الشيء عن شيء يشابهه ... إن السماء نظير الماء في اللون) .

70 - أبو الغوث بن نحرير المنيحي .

ذكر المصيصي انه أظرف الناس وأملحهم شعرا وأحضرهم جوابا وقال في صديق جفاه .

(هجر المعلى واستمر جفاؤه ... نفسي وإن نقض العهود فداؤه) .

(خل إذا الإغباب جدد غيره ... أضحى تجدده لدى لقاؤه) .

وقال .

(كأن حناءها براحتها ... دماء من قتلت بهجرتها)